

بحار الأنوار

[150] وجارية خفرة ومتخفرة، وقال فرعت (في) الجبل صعدته، وفرعت (في) الجبل صعدت ويقال: بئسما أفرعت به أي ابتدأت أقول: وفي بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو أظهر، والختل الخدعة وفي الاحتجاج الختر، وهو أيضا بالتحريك الغدر قولها عليها السلام: " كمثل التي " إشارة إلى قوله تعالى: " ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة " (1) قال الطبرسي - ره - : أي لا تكونوا كالمرأة التى غزلت ثم نقضت غزلها من بعد إمرار وفتل للمغزل، وهي امرأة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريتها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن أن ينقض ما غزلن، ولا تزال ذلك دأبها، وقيل: إنه مثل ضربه □ شبه فيه حال ناقض العهد، بمن كان كذلك " أنكاثا " جمع نكث، وهو الغزل من الصوف والشعر، يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية " تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " أي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخليل: الصلف مجاوزة قدر الطرف والادعاء فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك التلطح بالعيب وفي الاحتجاج " بعد الصلف والعجب والشف والكذب " والشف بالتحريك: البغض والتنكر، والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرايضها، وربما نبت فيها النبات، شبهتهم، تارة بذلك النبات في دناءة أصلهم، وعدم الانتفاع بهم، مع حسن طاهرهم وخبث باطنهم، وأخرى بفضة (2) تزين بها القبور في أنهم كالاموات زينوا أنفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء، ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها " بعارها " الضمير راجع إلى الامة أو الازمنة، وفي الاحتجاج: " أجل وا□ فابكوا فانكم وا□ أحق بالبكاء فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا فقد بليتتم بعارها ومنيتتم بشنارها " والشنار العيب ورحضه كمنعه غسله كأرحضه، والمدره بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيهم، وتبت الايدي: أي خسرت أو هلكت والايدي إما مجاز للانفس أو بمعناها

(1) النحل: 92 (2) الصحيح بقصه: أي بجصة،

كما مر